



اللجنة الوطنية لطلبة الطب وطب الاسنان والصيدلة

Commission nationale des étudiants en
Médecine, Médecine dentaire et
Pharmacie

12 أبريل 2023

بيان 02/23

التكوين أطباء وصيدلة الغد في خطر

انطلاقاً من مكانتها كممثل شرعي ووحيد للطلبة، كانت اللجنة الوطنية لطلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة بالمغرب ولا تزال، منخرطة بشكل جدي وفعال في جميع الأوراش المتاحة **للنهوض بجودة التكوين الطبي والصيدلي بالمغرب** باعتبارها أهم أولوياتها. وهو ما يشهد عليه تفانيها في التفاعل الإيجابي داخل جميع الاجتماعات الوزارية المطولة وانشغالها بإعداد قراءات تحليلية ونقدية لمختلف المقترحات المقدمة خلال هذه الاجتماعات والعمل على تقييمها بناء على معايير تراعي جودة التكوين الصحي بالمغرب وتحسين مكتسبات كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان العمومية. وهو ذات الانخراط الذي برهن عليه الطالبات والطلبة من خلال **مشاركتهن الوازنة في المناظرات المحلية** التي سبق للجنة الوطنية أن أعلنت عن تنظيمها على مستوى مختلف الكليات، وذلك بهدف إغناء النقاش حول التنظير **للسلك الثالث من الدراسات الطبية الذي يعرف تأخراً غير مسؤول**، للإفراج عن تصور واضح بخصوصه بالموازاة مع النصوص التنظيمية المؤطرة له.

منذ السنة الفارطة، عملت اللجنة الوطنية لطلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة بالمغرب على نهج **المقاربة التشاركية التفاعلية** مع الوزارات الوصية في كل مراحل هذا الورش، وذلك عن طريق تنظيم اجتماعات دورية على المستويين الوطني والمحلي، إلا أننا تفاجأنا **بإخراج متسرع لدفتر الضوابط البيداغوجية لدبلوم الدكتوراه في الطب**، والصادر في الجريدة الرسمية بتاريخ 20 شعبان 1444 الموافق لـ 13 مارس 2023 الذي يقضي **بتقليص سنوات التكوين من 7 إلى 6 سنوات** في غياب تصور واضح وتوافقي حول السلك الثالث وبدون الإجابة عن الإشكالات الكثيرة التي يطرحها هذا التقليص، مع عدم إشراك اللجنة كما تم الاتفاق عليه بكل وضوح مسبقاً، إذ نعتبر هاته **الخطوة المتسارعة غير مدروسة وغير مبنية في هذا السياق**.

فقد قدمت اللجنة الوطنية مختلف هذه الإشكالات التي عبر عنها الطلبة، في مواقف عديدة وفي جميع المناسبات، مطالبين الوزارتين الوصيتين **بضمانات قطعية تجاهها** لما قد يشكله تجاهلها من عواقب وخيمة على جودة التكوين الطبي وعلى صحة المواطن المغربي بطبيعة الحال، إلا أننا لم نتلق أي **تجاوب فعلي** مع غياب تام لأية ضمانات. وعليه أنتج هذا الإخراج القانوني لهذا القرار **تزايداً مطرداً في درجة الاحتقان والسخط الطلابي** العارم باختلاف المواقع والدفعات وذلك نظراً لمجموعة من الاعتبارات، أهمها ما يلي:

- إشكال الضبابية التي تشوب برنامج التكوين والعمل بالسنة السادسة وضوابطها القانونية، الذي هو مشروط بتقديم تصور واضح ومفصل للسلك الثالث.
- هاجس القيمة القانونية للدبلوم فيما يخص الحق في الممارسة مع التمكين المباشر من الرقم الاستدلالي 509، والقيمة المعنوية للدبلوم المتمثلة في الاعتراف الدولي الذي سيسحب في نهاية سنة 2023 من الكليات المغربية في غياب أي طلب اعتماد من أغلب هذه الكليات .
- غياب تصور واضح حول كيفية توسيع أراضى التدرّيب وحل ازمة الاكتظاظ داخل المصالح الاستشفائية.
- تخرج دفعتين في نفس السنة وما سينتج عنه من مشاكل فيما يخص تأطير الأطروحات، الاندماج في الوظيفة الصحية ومواكبة ذلك بمناصب كافية في مباراة الإقامة.

إننا في اللجنة الوطنية **ندق ناقوس الخطر مرة أخرى**، أمام **الوضعية الكارثية** التي يعرفها قطاع التكوين الطبي ببلادنا، في ظل **الضبابية** حول مستقبل تكوين أطباء الغد وظروف عيشهم، واعتماد مقارنة **الزيادة في الأعداد** للحد من الخصاص دون مراعاة الأسباب الحقيقية التي تدفع غالبية الخريجين للهجرة والعزوف عن الوظيفة العمومية، مع غياب أي مقترح ملموس وموحد من طرف الوزارتين الوصيتين حول السلك الثالث، بالإضافة للاكتظاظ المهول التي تعرفه أراضى التدرّيب الاستشفائية، وتأخر افتتاح المستشفيات الجامعيين بكل من طنجة وأكادير، وغيرها من الاشكالات التي سبقت اللجنة بالإشارة إليها في مختلف البيانات السابقة.. **دون أي تحسن ملحوظ.**

بناء على ما سبق، وفي ظل غياب تجاوب للوزارتين الوصيتين مع طلبات الاجتماع الاستعجالية المقدمة من طرف اللجنة الوطنية بهدف الوقوف على مختلف الاختلالات التي تشوب تنزيل قرار من هذا النوع، في انعدام تام للشروط والمعايير الموضوعية التي ينبغي توفيرها لمواكبة هذا القرار، فإن اللجنة الوطنية لطب الأسنان والصيدلة بالمغرب، تعلن لعموم الطلبة وللرأي العام المحلي والوطني ما يلي:

- **رفضها التسرع في تنزيل هذا القرار الوزاري القاضي بتطبيق تخفيض سنوات الدراسة من 7 إلى 6 سنوات، في ظل غياب تصور واضح وموحد وتوافقي حول السلك الثالث.**

- **تنبيهها إلى العدد الكبير من الإشكالات الموضوعية الحارقة ذات الأبعاد المختلفة التي سترافق تنزيل قرار من هذا النوع: ضبابية الطريق بالنسبة للطلبة في ظل عدم الانتهاء من صياغة السلك الثالث، القيمة القانونية والمعنوية للدبلوم، الرقم الاستدلالي 509، تأطير الأطروحات، مناصب مباراة الإقامة، توسيع ارضية التدریب الاستشفائية خاصة في ظل الزيادات المهولة التي سارت تشهدها كليات الطب سنويا، والتأخر غير المعقول الذي عرفه افتتاح المركزين الاستشفائيين الجامعيين بطنجة وأكادير، الوضعية القانونية وهزالة قيمة التعويضات عن المهام بالسنة السادسة خصوصا وباقي السنوات عموما.**

- **دعوتها الجهات الوصية إلى تأجيل العمل بهذا القرار إلى حين توفر الشروط الضرورية لضمان تحقق الأهداف البيداغوجية واستكمال صياغة النصوص المؤطرة للسلك الثالث من الدراسات الطبية، والحفاظ على القيمة والمكانة العلمية والمعنوية لشهادة الدكتوراه في الطب محليا ووطنيا ودوليا.**

- **تأكيدها على استعجالية اتخاذ تدابير تحسن من الظروف الاجتماعية والبيداغوجية لعيش وتكوين الطلبة، وتحفظ كرامتهم في ظل كل هذه المعطيات، بدل نهج وتفعيل قرارات أحادية تزيد من درجة الاحتقان والسخط بين أطباء الغد، وتدفع لبحث سبل الهجرة الجماعية خارج البلد.**

- **دعوتها الحكومة ووزارتي الصحة والتعليم العالي إلى تحمل المسؤولية فيما يخص الوضعية التي آل إليها قطاع التكوين الطبي والصيدلي العمومي بالمغرب.**

- **إعلانها عن تنظيم جموع عامة تقريرية طلابية محلية بمختلف كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان العمومية يوم الإثنين 17 أبريل 2023.**

- **احتفاظها التام بحقها المشروع في التصعيد والنزول إلى الساحة وتنظيم الأشكال النضالية المناسبة إذا ما لم تتم الاستجابة الفورية لمطالبنا البيداغوجية العادلة والمشروعة.**

إننا داخل اللجنة الوطنية لطلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة بالمغرب، لن نسمح لأي أحد أو لأي جهة كيفما كانت بالتشكيك في **الحس الوطني المرسخ** الذي يتميز به طلبة الطب والصيدلة وطب الأسنان، وفي المسؤولية القطعية التي تحملها اللجنة الوطنية تجاه قطاع التكوين الطبي والصيدلي ببلادنا وتجاه صحة المواطن المغربي الذي نعمل من أجل خدمته. كما أننا، غير أننا، منا على بلادنا، نحذر مرة أخرى بكل جدية من **سياسة التسويق والتماطل فيما يخص هاته الملفات**. كما نؤكد مرة أخرى أن **همنا الأول والأخير هو جودة تكوين أطباء وصيدلة الغد**، كونهم أول الساهرين على صحة المواطن المغربي.

كما ندعو عموم الطلبة إلى مزيد من الالتفاف بروحهم النضالية المعهودة حول إطارنا الوحيد والأوحد اللجنة الوطنية لطلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة. عاشت حرة أبية مناضلة.

وما ضاع حق وراءه طالب. وما لا يأتي بالنضال، سيأتي حتما بمزيد من النضال.

المنسق الوطني

للجنة الوطنية لطلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة بالمغرب

أيوب حنيوي

للتواصل: cnemep@gmail.com